

الدرس 91 / الأخير / شرح منظومة أشعة الأنوار / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا والحاضرين قال الشيخ سلمان بن سحر في كتابه بعض الأشخاص قال وعاشروها الاعراض عن دين ربنا فمن لم يعلمه فليس بمهتدي ومن لم يكن يوما من الدهر عاملا به - [00:00:00](#) فهو في كفرانه ذو تعمد. ولا فرق في هذه النواقض كلها. اذا رمت ان تنجو للحق تهتدي والمكره المضيء سوى المكره المضيء ان كان قد اساء هنالك بالشرط الاطيل المؤكد وحاذر هداك الله من كل ناقض - [00:00:20](#) سواها وجانبها جميعا لتهتدي وكن بادئا للجد والجهد طالبا وسل ربك التثبيت اي اي موحد واياه فرغ في في الهداية للهدى لعلك ان تنجو من النار في غد وصلي وصلي الهى ما تألق بارق وما وخذ قود وخذت قود وما وخذته - [00:00:40](#) وما اخذت قود بمورد بمولد معبد نعم تؤم تؤم الى البيت العتيق وما سرى نسيم طبا او او شاق صوت المغرد وما لاح نجم في دجى الليل يضافح ومن هل صوب في عوان مهدي - [00:01:06](#) سيد المعصوم افضل مرسل واكرم خلق الله اضطررا واجود اللهم صلي وسلم وال واصحاب ومن كان تابعا صلاة دواما في الرواح وفي الغد. الحمد لله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:01:27](#) وصحبه اجمعين. قال الشيخ سليمان الله تعالى في خاتمة هذه النواقض التي نظمها كفى الناقد العاشر قال وعاشرها الاعراض عن دين ربنا فمن لم يعلمه فليس بمهتدي الاعراض عن دين الله عز وجل ذكره شيخ الاسلام - [00:01:47](#) محمد عبد الوهاب في نواقضه وعده ناقض من نواقض الاسلام وقال فيه الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به والاعراض هنا الاعراض الكلي الاعراض ينقسم الى قسمين تنقسم الى قسمين اعراض كلي - [00:02:08](#) واعراض جزئي. اما الاعراض الكلي فهو الاعراض عن دين الله عز وجل جملة وتفصيلا. وهذا المعرض اما ان يكون اعراضه اعراض عجز واما ان يكون اعراض تفريط وعلى كل حال كان اعراضه فانه لا يسمى مسلم - [00:02:29](#) كده اعرض عن دين الله عز وجل لا يعلمه ولا يعمل به فانه لا يسمى مسلم فان كان عن جهل او كان عن عجز فيسمى ويوصف بحاله ومرده الى الله عز وجل يوم القيامة - [00:02:50](#) واما ان كان اعراضه اعراض تفريط او اعراض عناد ومكابرة فهذا كافر في الدنيا والاخرة كذلك ايضا النوع الثاني الاعراض الجزئي وهو ان يعرض عن شيء من دين الله عز وجل - [00:03:13](#) والاعراض الجزئي منه ما هو محرم وكبيرة ومنه ما هو كفر بالله عز وجل. ومنه ما هو ذنب وليس بكبيرة ومنه ما هو حرمان وعدم توفيق اما الذي هو يكون كافرا باعراضه عنه - [00:03:35](#) كان يعرض عن تعلم التوحيد. يصلي ويصوم ولكنه لا يعرف معنى توحيد الله عز وجل وافراد الله بالعبادة فيقع في الشرك يقول لا ادري. نقول لا ينفعك هذا الجهل - [00:04:00](#) وتكون بهذا الاعراض عن تعلم اس الدين واصله كافرا او يعرض عن تعلم الصلاة لا يعرف الصلاة ولا يعرف احكامها ولا يدري ما الصلاة ولكنه يصوم ويتصدق ويفعل افعالا كثيرة للعبادة الصالحة - [00:04:18](#) يقول الاعراض عن الصلاة خاصة ناقض النواقض الاسلام اما الاعراض الذي هو كبيرة ومحرم كان يعرض عن احكام الصلاة. يرى ان

الزكاة يعرض عن احكام الزكاة. يرى ان الزكاة واجبة لكن لا يتعلم احكامها - [00:04:38](#)

ولا يعمل بحكمها فيقول هذا مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب الاعراض عن فضائل الاعمال حرمان وعدم توفيق. يعرض عن فضل قيام الليل وتعلم فضل قيام الليل وهذا عامة الناس. عامة الناس معرضين عراظا - [00:04:54](#)

جزئيا اه بقي المسألة الاخرى وذكر الاعراض وعدم العمل الاعراض يتعلق بالقلب والعمل يتعلق بالجوارح الذي صادق القلب قسم له الى قسمين. العمل ايضا ترك العمل ترك العمل اما ليكون تركا كليا واما ان يكون تركا جزئيا - [00:05:12](#)

اما الترك الكلي فهذا كافر ولا يسمى مسلم ولو اعتقد جميع اركان الاسلام فلا يسمى مسلم وهذا باجماع اهل العلم الترك الجزئي وهو ان يعمل ويترك فهذا مناط الخلاف فقط في الصلاة - [00:05:34](#)

فان كان تركه الجزء للصلاة فقط فهو كافر وان كانت تركه لغير الصلاة كالصيام والحج فهو مرتكب كبيرة من الكبائر الذنوب. اذا هذا مناطق قوله وعاشرها الاعراض عن دين ربنا فمن لم يعلمه فليس مهتدي ومن لم يكن يوما من الدهر عاملا - [00:05:51](#)

اي عاملا بهذا الدين قهوة كفرانه ذو تعمد وهو اذا لم يعمل ولم يعمل بشيء من الدين بلغوا لو اكتفى لو عمل بجميع الدين وترك الصلاة فهو كافر ولو ولو صلى وترك جميع بقايا الشرائع فهو - [00:06:13](#)

مسلم واضح؟ ولا فرق هذا ادهى النواقض ثم انتقل الى العذر الذي يعذر فيه من ارتكب احد هذه المواقف العذابة الاعذار يذكرها اهل العلم يذكرون الاكراه والخطأ والتأويل والجهل الخطأ والتأويل والجهل - [00:06:33](#)

يذكرون هذه اعذارا بعدم تنزيل الاحكام اما الاكراه فمحل اجماع. الاكراه محل اجماع بشروطه وشروطه ان يكون الاكراه ملجأ بان يكون المكروه قادر على انفاذ ما توعد به وان يكون المكروه غير قادر على دفع ما اكراه به - [00:06:58](#)

وان يكون المكروه عليه المكروه عليه لا يتضرر به غيره لا يجوز ان يكره على قتل مسلم فيكره فليست حياتك باعظم من حياة المسلم. واضح اما اذا اكراه على ما يتعلق بفعل محرم او كبيرة لا يعود ظرر على احد غيره - [00:07:22](#)

فهنا يشترط ايضا ان يكون كفره متعلق بالفعل لا بالقلب. يكون الاكراه متعلق بالقلب لا قد يكون الكراه متعلق بالفعل لا بالقلب فهذا شرط من شروط ايضا السلام الى الكفر في حال اكراه وهو ان يكون قلب مطمئن بالايمان - [00:07:48](#)

اما لو اكراه على كفر فاكراه على كفر ثم بعد اكراهه وبعد اكراهه بعد اكراهه اه اطمأن قلبه للكفر نقول يكون بهذا ايش كافر بالله عز وجل ولا يعذر - [00:08:08](#)

ولا يعذر بالاكراه ولا يعذر بالاكراه اه اذا هذا يسمى الاكراه الملجئ ان يكون المكروه قادر والمكروه غير المنكر غير قادر على دفع كما اكراه به وان يكون المكروه به ايضا المكروه به - [00:08:25](#)

هو الذي يكره على الفعل لا يعود الضرر به على غيره وان يكون الاكراه في الفعل ذات القلب الفعل والعمل لا في القلب ولذا قال ولا فرق هذا هذا الاكراه هذا هو الاكراه - [00:08:46](#)

يبقى مسألة الجهل عذر بالاجماع في ثلاث مسائل الرجال العضو بالاجماع في ثلاث مسائل المسألة الاولى بالمساء بالمسائل الظاهرة لشرائع الاسلام في شرع الاسلام اذا كان حديث عهد باسلام - [00:08:58](#)

او حديث عهد آ او ناشيا في بادية بعيدة واضح؟ عندنا عندنا مسائل وقسم الى قسمين اصول الدين واصول مسائل الظاهرة التي هي شرائع الدين اما شرع الدين فيعذر بالجهل فاذا كان حديث عهد باسلام وناشيا في باية بعيدة - [00:09:17](#)

او كانت المسألة من المسائل الخفية التي هي غير ظاهرة التي التي يجهلها الناس مما لا يعلم اه المسائل الخفية التي لا يعلمها الا الخاصة للناس فهذا ايضا يعذر بالجهل فيها بالاجماع - [00:09:37](#)

اما في اصل الدين في اصل الدين فلا فلا يعذر من جهة من جهة الاسماء والواوصاف فمن كان متلبسا بالشرك وهو جاهل يسمى مشرك ويوصف بالشرك واما الحكم المترتب على هذا الشرك - [00:09:49](#)

فلا بد من اقامة الحجة بشرط ان يكون جهله جهل عجز جاه العجز اما اذا كان جهل جهل تفريط واعراض فلا عذر له بالجهل واضح؟ هذا من جهة الجهاز في مسألة مسألة الخطأ - [00:10:08](#)

الخطأ هذا قد يتعلق اه بالافعال والاقوال تتعلق بالافعال والاقوال كأن يقول قولاً كفرياً خطأ فهذا لا يكفر بالاجماع او يفعل فعلاً خطأ وهذا لا يكفر بالاجماع اه فمثلاً من سجد عند صنم يريد وجه الله عز وجل - [00:10:28](#)

هو لا يدري ان هناك صنم يقول ليس عليه شيء لكن من رآه يقول ترى هذا صنم واسجد له وسجد لله كفر فقال اتسجد يا قال نعم كفر ان قال ما قصدته فهو يبقى في دائرة - [00:10:51](#)

الاسلام. اذا هذا هو الخطأ يبقى عنده مثلاً التأويل والتأويل تأويلات تأويل سائغ وتأويل غير سائغ اما وهذا لا يتصور الا في المسائل الخفية او في المسائل التي كايّن مثلاً تأويل من يرى ان الخمر حلال للمتقين نقول تأويل هذا - [00:11:05](#)

تأويل فاسد لا يغني عن صاحبه شيئاً ويكون كافراً بهذا بالتحليل تأويل من يستبيح الزنا بدعوى ان ان زمن زمن الفساد نقول تأويل هذا فاسد وانما التأويل السائق والتأويل الذي يكون له وجه من جهة الشرع او او وجه من جهة - [00:11:26](#)

اللغة هذا يدفع عنه تأويله فان اصر وعادت كفر بفعل بفعل المكفر الى قال هنا ولا فرق في هذه النواظ كلها اذا اردت ان تنجو وللحق تهتدي سوى المكره المظهر ان - [00:11:44](#)

طول بكرة المضهود بمعنى المقهور المغلوب على امره ان كان قد اتى بشروط من شروط الاكراه وهو شرط ايش ان كان قد اتى هنالك بالشرط الاطيد المؤكد المتعلق اطمئنان القلب - [00:12:03](#)

فمن فعل الكفر مكرها وقلبه منشراحا كفر ومن فعل الكفر مكرها وقلبه مطمئن بالايمان اه لم يضره فعله وقوله ثم قال وحاذر هداك الله من كل ناظ يعني وكأنه يقول بهذا - [00:12:23](#)

ليست هذه النواظ فحسب بل هناك نواظ اخرى ومن تلك اللغة لم يذكرها من النواظ ان يحل ما حرم الله ان يحل ما هو بعمل الدين بالضرب او حرام او يحرم مواعيد الدين بالضرورة انه حلال. فالذي يحلل الخمر في هذا الزمان - [00:12:43](#)

كاف بالاجماع والذي يحرم النكاح والزواج كافر بالاجماع كمن احل ما حرم الله وحرم الله هو كافر والمستحل ايضا الذي التحليل والاستحلال. من النواظ ايضا من النواظ التي يكفر بها - [00:13:03](#)

من يصح معناها ذكرها شيخ الاسلام تصحيح مذاهب الكفار وتصحيح ما هم عليه من الكفر ايضا ما يدخل في السب والشتم ان يسب الله يسب رسوله يسب دين الله عز وجل هذه كلها - [00:13:25](#)

من النواظ وهي قد تدرج تحت مسألة الاستهزاء لان الاستهزاء نوع نوع سب فاذا كان الاستهزاء الذي هو دون السب يكفر صاحبه بالله باولى ما كان اعظم من ذلك وهو سب الدين - [00:13:41](#)

وحاذر هداك الله من كل ناظ سواها وجانبها جميعا لتهتدي وكن بادرا للجد والجهد طالبا وسل ربك التثبيت اي موحد اي ايها الموحد سل ربك التفت والنبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر دعاء يقول - [00:13:56](#)

ويا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال واياه فارغب في الهدئين ارغب الى ربك دائما وسل الله دائما على الهداية النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يا علي - [00:14:13](#)

سل الله الهدى والسداد لعلك ان تنجو من النار في غد. ولا شك انه لن ينجو من عذاب الله الا من عصمه الله عز وجل من الكفر والضلال ولا ولا يعصب الا من - [00:14:26](#)

وفقه الله عز وجل للعمل الصالح وسؤال الله دائما وابدا ان يثبتته على دينه وصلي الهي ما تألق بارق اي صل على محمد صلى الله عليه وسلم وما وخذت قود بمول معبد اي ما سارت الابل السريعة - [00:14:42](#)

ما وخر اي اه وما وخذت اي خدك في الطريق قود في سيرها وسرعتها بمور اي الطريق المعبد تؤم الى البيت العتيق يعني صلي على محمد صلى الله عليه وسلم ما سار الى البيت حاج - [00:15:03](#)

وما سار للبيت معتمر وما طرقت هذه الجياد وهذه وهذه النور المعبدة صلي على الله عليه وسلم ما دام هذا موجود وهو الى قيام الساعة حتى تهدم الكعبة - [00:15:21](#)

حتى حتى يخرج بأجوج وأجوج والناس يحجون بيت الله عز وجل يقول تؤم الى البيت وما سرى نسيم الصبا. اي وصلي عليه ايضا

ما سرى نسيم الصبا اي ما هبت الصباء - [00:15:36](#)

او شاق صوت المغرد اي غرد العصافير والطير وما لاح نجم في الدجى وما لاح وما لاح نجم في دجى الليل طافح ومن هل ومن هل صوت في عوال ووهد يعني - [00:15:53](#)

صلي على محمد ما لاح نجم ومن هل صوب في في عوال ووهد اي في في مكان عالي في جبل او في سهل على السيد المعصوم افضل افضل مرسل واكرم خلق الله طرا واجود. وليس هناك خلق - [00:16:09](#)

اكرم محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق واكرم الخلق على الله ومن محمد صلى الله عليه وسلم وليس هناك مخلوق افضل من محمد صلى الله عليه وسلم عند ربنا. افضل من جبريل وافضل من جميع الملائكة - [00:16:31](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وال واصحاب وقد مر بنا ان الال هنا هم مراد الماتن مراد الناطم انهم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الان معناه اوسع لكن لما جمع بين الصحب والال افادنا ان نواب الان هم - [00:16:47](#)

اهل بيته واصحابه هو كل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وتابع الذين تبعوا الصحابة باحسان وكانوا على طريقة السلف الصالح فمن يقول ومن كان تابعا - [00:17:07](#)

وقول من كان تابعا يشمل من تبع هدي يوم الى قيام الساعة. فيصلي يا ربنا على محمد واله وصحبه وتابع لاصحابه الى قيام الساعة فخرجوا ان نكون من هؤلاء الذين - [00:17:25](#)

صلى عليهم الشيخ سليمان رحمه الله صلاة دواما في الرواح وفي الغد. اي صلي عليه ما دام هناك رواح وهناك غدي ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - [00:17:39](#)

وافضل من ذاك اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:17:54](#)

ولله الحمد والمنة على تمامها وعلى توضيح معانيها ونسأل الله لنا ولكم القبول والسداد. والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اربعة ايه جهل ايه اربعة اقسام ايوه المتأول - [00:18:07](#)

ليس بالجهل هذا يسمى الاعذار التي يتعلق بها المختلف. تسمى من الاعذار ولهذا الاكراه هذا الاجماع بشروطه هي الاعذار الخطأ للاعذار الجهل ومن اعذار التأويل تحت اي قسمة هذا يسمى ما يعذر به المكلف - [00:18:33](#)

اعدارت تكليف العضلة التي اهلية المكلف اهلية المكلف تعتريها عوارض التكليف تسمى عوارض التكليف اي موانع التكليف الجهل التأويل الخطأ الاكراه النسيان يدخل الخطأ النسيان يدخل الخطأ ايضا اه؟ السحر يا اخي فيه مسائل خفيفة مسائل ظاهرة

يختلف - [00:18:54](#)

يعني مثلا من الصرف والعطف يدخل بعضهم نساء الخفية لكن الذي يتعلق بالشرك يتعلق بالاكبر وعبادة غير الله الظاهرة يدخل تحت حكم الردة من الشرك. على حسب. كل واحد. هناك هناك سحر يكون في تقرب - [00:19:24](#)

هناك سيكون في تقرب للتقرب الى واجب الكواكب واضح؟ هناك سحر فيه مواد كيميائية فيزيائية ما في تقرب - [00:19:49](#)